

حكم مرتكب الكبيرة؟ ومدى قبول توبته؟/الخميس)21-01-

0202م(فتاوى على الهواء مباشرة

سؤال الثناء الثاني من سائدة جليلة تقول هل لمرتكب الكبائر من توبية؟ وإذا كان ذلك وإذا كان ذلك كذلك. فلماذا اختصت هذه الافعال بهذه التسمية؟ ابحث عما يندرج تحت كلمة المعاصي - [00:00:00](#)

هل يتساوى صغيرها وكبيرها على السن؟ على السوق هل كلهم تحت المشيئة الربانية اما يعذبهم واما يتوب عليهم نقول لها يا رعاك الله اكرمك الله في الدنيا وفي الآخرة ان من ابجديات عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:23](#)

ان المعاصي من امور الجاهلية ولا يكفر اصحابها الا بالاستحلال وان او بالشرك وان اصحاب الكبائر جميعا دون الشرك في خطر المشيئة ان شاء الله عذبهم وان شاء الله غفر لهم - [00:00:43](#)

لقول الله جل جلاله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلا نشهد عليهم بکفر في الدنيا كما يقول الخوارج ولا نحكم بخلودهم في النار يوم القيمة كما يجزم بذلك الخوارج والمعتزلة - [00:01:05](#)

قاعدة ومن يمت ولم يتبع من ذنبه فامرته مفوض لربه مهما كان كبر هذا الذنب ومهما كان عظمه ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك اعظما - [00:01:28](#)

استحلال له صورتان سورة تؤول الى كفر التكذيب ان كان انكارا للحكم الشرعي او تكذيبا له من زعم ان الربا ليس بحرام من زعم ان تبرج النساء ليس بحرام هذا القول هذا الزعم كفر اكبر. انا لا اتحدث عن القائل - [00:01:54](#)

قائل قد يكون جاهلا قد يكون حديث عهد باسلام لا يعرف الحكم الشرعي. نحن نصف الافعال او الاقوال في ذاتها. اما اصحابها كي نطبق هذا الحكم عليهم يحتاج الامر الى تحقق شروط التكذيب وانتفاء موانعه والى اقامة الحجة - [00:02:18](#)

ازالة عوارض الجهل والتأويل والاكراه ونحو ذلك واحيانا الاستحلال له صورة اخرى تؤول الى كفر الرد والاباء والاستكبار لا يكون فيها تكذيب للحكم الشرعي. لما يكون فيها رفض كمعصية ابليس - [00:02:40](#)

ابليس عندما امر ان يسجد لادم لم يكن منه تكذيب لله لان الله باشره بالخطاب لكن ما الذي كان منه فكان به من الكافرين وكان من المطربودين من رحمة الله الى يوم الدين - [00:03:03](#)

ابي واستكبار وكان من الكافرين قال االسجد لمن خلقت طينا انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين الاعتراف على الحكم الشرعي رد الحكم على الحاكم رد الامر على الله جل جلاله وان لم يكن التكذيب صورة من صور الكفر - [00:03:20](#)

يقينا يعني بعض غلاة العلمانيين الذين يصفون الحدود الشرعية بانها همجية وبربرية ووحشية وظلمية ورجعية. لا شك ان هذا الزعم كفر عندما توصف احكام الله جل جلاله بالظلمية وبالخلف وبالرجعية وبالبربرية وبالوحشية وكذا وكذا هذا من - [00:03:46](#)

انش كفر ابليس الذي قال لربه االسجد لمن خلقت طينا انا خير من خلقتني من نار وخلقته من طين اصل الدين تصديق الخبر والانقياد للشرع من لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد لم يثبت له عقد اسلام - [00:04:16](#)

اما المعاصي يا امة الرحمن المعاصي الشرعية فرقت فيها بين نوعين منها المعاصي منها الكبير ومنها الصغير كل صغير وكبير مستتر بعد هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - [00:04:41](#)

الله جل وعلا حدثنا عن معصية فرعون كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيننا. هذه معصية في اصل

الدين. اليه كذلك؟ لانه قال انا ربكم الاعلى - 00:05:04

ما علمت لكم من الله غيري حدثنا عن معصية ادم فقال تعالى وعصى ادم ربها فغوى ثم اجتباه ربها فتاب عليه وهدى. فمعصيتي تلبون 00:05:23

معصية حدثنا عن معصية الرماة الصحابة يوم احد. وعصيتم من بعد ما ارراكم ما تحبون - 00:05:46

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم عفا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على على المؤمنين. 00:06:01

فالمعصية قد تطلق على الكفر والشرك كمعصية فرعون - 00:06:38

للرسول وقد تطلق على ما دون ذلك كما كان من ادم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة وازكي السلام وكما كان من الصحابة يوم احد ما هي الا أدلة الشرعية على التفريق بين الكفر من ناحية - 00:06:18

والذنوب والمعاصي من ناحية اخرى. اولا هذه الاية الجامعية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقسمت في 00:06:38

الذنوب او المعاصي الى قسمين شرك لا يغفره الله الا بتوبه ما دون الشرك اصحابه ان ماتوا غير - 00:06:59

غير تائبيه غير غير تائبين فامرهم الى الله سبحانه ان شاء الله عذبهم وان شاء الله غفر لهم ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في 00:07:22

تفسير قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لما نزلت - 00:07:45

شقت على قلوب اصحاب رسول الله وقالوا واينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ قال لا. ليس كما تظنون انما هو الشرك. الم تسمعوا قول لقمان 00:08:05

لابنه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ففرق بين الشرك الذي هو اعظم - 00:08:22

والظلم وبين ما دونه من المعاصي ايضا تفريق الشريعة بين العقوبات المقررة للكفر والردة وعقوبات المعاصي الاخرى عقوبة الردة من 00:08:44

بدل دينه فاقتلوه. عقوبة الزنا مثلا الزانية والزاني فاجلدوه كل واحد منهما مائة جلدة - 00:09:06

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. القذف والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة فده فاجلدوهم 00:09:25

ثمانين جلدة. ففاوتت بين انواع العقوبات المقررة على المعاصي. وجعلت للردة حكما واحدا او - 00:10:10

حدا واحدا وعقوبة واحدة وهي القتل فدل هذا على التفريق بين اللدة من ناحية والمعاصي من ناحية وسائر المعاصي من ناحية 00:10:32

اخري ايضا احاديث الشفاعة فيها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبار من امته - 00:10:51

ولو كانوا كفارا مخلدين لكانوا مخلدين في النار ولم تفعهم شفاعة الشافعيين اجمع اهل السنة على مدار القرون على في مختلف 00:10:51

يومئذ لمحجوب فمهما عزم الذنب مهما كبر ما دام صاحبه يشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة لا نحكم عليه بکفر في الدنيا ولا
نقطع بخلوده في النار يوم القيمة بل ولا نقطع بعذابه من حيث المبدأ بل نقول امره الى الله ان شاء الله عذبه - 00:11:13
ان شاء الله غفر له هل علمتم معصية فيها وعيدي اشد من مما جاء في الوعيد في المنتحر انتحروا بادرنی عبدي بنفسی حرمت عليه
الجنة من تحسی سما فقتلى نفسه. فسمه بیده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. الى اخره - 00:11:37
ومع هذا فمن مات منتحرًا لا نجزم بکفره في الدنيا ولا نقطع بخلوده في النار في الآخرة بل نستصحب له اصل الاسلام الذي كان عليه
فيعامل في الدنيا معاملة المسلمين. ويوم القيمة امره الى الله سبحانه وتعالى - 00:12:05
صحيح مسلم في حديث جابر ابن عبد الله يقول فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هجر معه الطفيلي ابن عمرو
وهاجر معه رجل من قومه فاجتocco المدينة. جابوا المدينة لم يناسبهم. فمرض صاحبه - 00:12:26
فجزع فاخذ مشاخص له حجز السكينة حادة كده فقطع بها براجمه فشخت يداه حتى مات فرآه الطفيلي ابن عمرو في منامه فقال له
يعني رآه وهيئته حسنة لكن راه مغطيا يده - 00:12:46
فقال له ما صنع بك ربك قال غفر لي بجهري الى نبيه صلى الله عليه وسلم ف قال ما لي اراك مغطيا يدك فقال قبل لي لن نصلح منك
ما افسد - 00:13:13
لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ولديه فاغفر اللهم
ولديه فاغفر والامام النووي. بوب على هذا الحديث فقال باب الدليل على ان قاتل نفسه لا - 00:13:32
يکفر ثم قال فيه حجة لقاعدة عظيمة لاهل السنة. على ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها. ومات من غير توبه فليس بکافر ولا
يقطع له في النار بل هو في حكم المشيئة - 00:13:55 - 00:14:15